

أفلام الكارتون والاطفال

قراءة انثروبولوجفا فف ثقافة الطفل

م.د. جمفل مفسن منصور العبوءف

كلفة الاءاب/جامعة واسط

المقءمة:

تزافاء الاقبال على مشاهءة افلام الكارتون فف السنوات الاخرة بسبب انتشار القنواء الفضائفة الخاصة بالاطفال فف عموم المجمعاء سواء فف المءفنة او الرفف وأصبع التلفزيون من الحاجاء المهمة فف حفاة الاطفال ثم ترسخت العلاقة بفف هءه الافلام والاطفال حتى عءاء مصدرأ للمعلومااء والتوففة والتعلم.

ان حقفقة انتشار الفضائفاء وتحول مشاهءة افلام الكارتون الى فعالفة فومفة شائعة جعلاء منها طرفأ فعالأ فف ثقافة الاطفال اضافة الى الاسرة والمدرسة والاصءقاء وقد أثبءاء الءراساء و البحوث الى ان التلفزيون وما ففئه من أفلام كارتون اصبع من اكثر الوساءل خطورة لأن الاطفال فقفضون امامه أكثر ساءاء الفوم.

ونظراً لما ممءله افلام الكارتون كونها ماءة محببة الى نفوس الاطفال وفترة تروفحه لهم فعد هءا البءء مءاوله للءعرف على ءور أفلام الكارتون فف ثقافة الاطفال من وءهة نظر أولفاء الأمور من الأمهاء ففءناول البءء المءاور الاءفة:

اولأ: عناصر البءء.

ءانفاً: المصءلحاء والمفاهفم العلمفة

ءالءأ: ففجابفاء وسلفبفاء افلام الكارتون.

رابعأ: الاطار النظرفف و المنهجي للبعء.

ءامساً: البفاءاء الاءلفة لعفنة البءء.

سادساً: البفاءاء الاءاسفة لعفنة البءء.

سابعأ: النءاءج والتوصفاء والمصاءر.

اولأ: عناصر البءء:

1 - موضوع البحث

يعد تحديد موضوع البحث جزءاً أساسياً من مسيرة البحث العلمي ذلك ان التحديد الدقيق يعني الوضوح في رؤية الباحث في الموضوع والهدف الذي ينبغي ان يتمثل بنتائج البحث (1) لذلك ان قرار الباحث من الامور المهمة في اختيار اي موضوع وعلى هذا الاساس تم اختيار هذا الموضوع لمحاولة التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به أفلام الكارتون في ثقافة الاطفال فضلاً عن ذلك ان هذا البحث يعني بشريحة من شرائح المجتمع وهي شريحة الاطفال التي يمكن ان يقال انها الشريحة الاهم والاطغر في المجتمع. ومن هذا المنطلق فإن اختيار الباحث لهذا الموضوع إنما ينبع من القناعة بضرورة وجود دراسات تلقي الضوء على أفلام الكارتون بقدر ما يتعلق الامر بطريقة تعامل وتفاعل الاطفال مع هذه الافلام وما يكتسبه من ثقافة.

2 - أهمية البحث

تكمّن أهمية البحث في طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث ولاشك ان دراسة افلام الكارتون ودورها في ثقافة الاطفال تعد من المواضيع المهمة التي تشغل عقول أكثر المهتمين بشؤون الاطفال والذين يسعون الى التعرف على الاثر الذي يمكن ان تتركه افلام الكارتون في ثقافة الاطفال في مختلف مراحل حياتهم وأنشطتهم الخاصة التي تنبع من حبههم لهذه الافلام والتي يجدون انفسهم فيها لأنها تعكس إهتماماتهم وميولهم.

3 - أهداف البحث

يضع الباحث في أي دراسة يروم القيام بها أهدافاً يسعى الى تحقيقها من خلال ما سيقوم بدراسته وأهم أهداف بحثنا:-

- 1 - التعرف على مدى مشاهدة الاطفال لأفلام الكارتون والاسباب التي تجذبهم لمشاهدتها.
- 2 - دور أولياء الامور في تشجيع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون.
- 3 - قياس حجم التأثير الثقافي لأفلام الكارتون على ثقافة الطفل.
- 4 - دراسة وتحليل مشاهد العنف التي تتركها أفلام الكارتون على ثقافة الطفل.

ثانياً: المفاهيم والمصطلحات العلمية

1 - أفلام الكارتون:

تعرف أفلام الكارتون بأنها سلسلة كاملة من الرسوم التي تختلف كل واحدة منها عما يليه اختلافاً طفيفاً بحيث تكون الاختلافات في مجموعها التدرج الطبيعي للحركة المطلوبة. تصور تلك الرسوم كل كادر خاص به بحيث تكون تلك الكادرات متتالية وتعطي عند عرضها فيما بعد ايهاً بالحركة اعتماداً على مبدأ احتفاظ العين بالرؤية (2). وتعرف ايضاً بأنها مجموعة من الصور او الرسوم المعدة مسبقاً بحيث تمثل كل صورة طوراً من اطوار الحركة تختلف كل منها عن الصورة السابقة اختلافاً طفيفاً ويتم عرضها

بمعدل (24) صورة في الثانية الواحدة بواقع (1440) صورة في الدقيقة الواحدة وهذا يعمل على ان تبقى الصورة على شبكية عين المشاهد قبل عرض الصورة الثانية فتبدو الصورتان كحالة مستمرة للجسم فيبدو وكأنه يتحول من الوضع الاول الى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية له وهكذا (3).

وعرفت بأنها أفلام ومسلسلات من الرسوم المتحركة التي تخاطب الاطفال من خلال قصة تحرك فيها مجموعة من الرسوم الثابتة الملونة مصحوبة بالصوت والمؤثرات البصرية الاخرى التي تجذب الطفل وتبهره (4).

2 - الثقافة:

تعد الثقافة من المفاهيم التي تحمل معاني كثيرة وذلك يعود الى ما تمثله من اتساع وشمول يمس مختلف جوانب الحياة الامر الذي يؤدي الى صعوبة الوصول الى تعريف محدد. فأذا ما بحثنا عن هذا المصطلح في اللغة العربية فأننا نجد ان المعاجم والقواميس أوردته في صفحاتها، ففي مختار الصحاح أتى جذر المصطلح ثقف الرجل من باب ظرف صار حاذقاً، والثقافة ما تسوى بها الرماح وتثقيفها تسويتها، وثقفه من باب فهم صادفه (5). اما لدى ابن منظور فهي (ثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفه: حذقه ورجل ثقف: حاذق فهم بالاتباع، قالوا ثقف ويقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم) (6).

وتعرف اصطلاحاً بأنها التراث الاجتماعي في مجتمع من المجتمعات وتتكون من العقائد والمعرفة واللغة والفن والاخلاق والقانون والعادات والادوات المادية يرثها افراد المجتمع وتنتقل اليهم عن طريق اللغة بالشكل الذي تحدد فيه تفاعلاتهم ونظمهم (7). وعرفها العالم (تايلور) انها ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والاخلاق والمعرفة والعادات وجميع القدرات الاخرى التي يستطيع الانسان ان يكتسبها بصفته عضواً في المجتمع (8). اما العالم (مورغان) فعرّفها بأنها مجموعة النماذج السلوكية والاتجاهات والقيم التي يساهم بها الافراد وتنتقل بواسطة المجتمع نفسه (9).

3 - الطفل:

لم تختلف كتب اللغة القديمة والحديثة في تعريفها للطفل فجاءت بمجملها متقاربة بالمعنى شكلاً ومضموناً مع اختلاف استخدام الالفاظ، جاءت في لسان العرب لأبن منظور الطفل والطفلة الصغيرين وأبان ان الطفل هو الصغير من كل شئ من الطفل بالفتح الرخص الناعم والجمع طفال وطفول (10).

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية بأنه الولد حتى البلوغ (11) ويعرف معجم علم النفس بأنه الفرد من نهاية الرضاعة حتى البلوغ (12) ويعرف بحسب المادة الاولى من اتفاقية حقوق الطفل بانه كل أنسان لم يتجاوز سن الثانية عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه (13).

ثالثاً: إيجابيات وسلبيات أفلام الكارتون

1 - إيجابيات أفلام الكارتون

تعد أفلام الكارتون قريبة إلى قلب الطفل لما فيها من خيال وتمعنه والتي يمكن أن تقدم كل ما هو قيم ومفيد وإيجابي للطفل كما يأتي:-

أ - تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال وتعرفه بأساليب مبتكرة في التفكير والسلوك.

ب - تُقوم للطفل لغة عربية فصيحة لا يجدها في محيطه الأسري مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة.

ج- يمكن من خلالها غرس القيم الدينية في الطفل وتعليمه أهم ما في الديانة بصورة لا ينساها مدى الحياة مثل أفلام الكارتون التي تقدم قصص من القرآن الكريم.

د- توفر أفلام الكارتون جانب ترفيهي للطفل فهي أحب متعه للأطفال في كل بلاد العالم.

هـ- تعلم أفلام الكارتون الاخلاق والقيم فالاطفال نظرات خاصة اتجاه توازن الخير والشر في العالم فهم يسمعون لكي يحققوا لأنفسهم الشعور بالأمن الذي يتوقون إليه.

و- تساهم أفلام الكارتون في تعليم الاطفال قيم الوطنية والمواطنة.

2 - سلبيات أفلام الكارتون

أ - أن من أكثر الموضوعات السلبية تناوياً في أفلام الكارتون الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصري الاثارة والتشويق الذين يضمنان نجاح أفلام الكارتون في توزيعها في الأسواق ومن ثم يرفع أرباح القائمين على إنتاجها، إن مشاهدة العنف والجريمة لا يشد الأطفال فحسب بل تؤثر على نفسياتهم وأتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور في سلوكهم.

ب - اشباع الشعور الباطن للطفل بمفاهيم الثقافة الغربية حيث إن نتاج الثقافة الغربية ينقل للطفل نسقاً ثقافياً متكاملًا يشمل أفكار وروح التربية الغربية وهذا الأمر في مجمله يؤثر على الأطفال سلبياً ويجعله رهناً للتقليد الأعمى لهذه الأنماط السلوكية.

ج- إن الجلوس لفترات طويلة وأستدامة النظر لشاشة التلفزيون لها أضرار صحية على العينين والعمود الفقري للطفل.

د- تقليص التفاعل بين أفراد الأسرة والطفل وتمنعه من مزاوله بعض الأنشطة المفيدة مثل القراءة والألعاب ومساعدة الوالدين.

رابعاً: الأطار النظري والمنهجي للبحث:

أ- الأطار النظري للبحث:

أن من أقرب وأهم النظريات الاجتماعية التي يمكن استخدامها في هذا البحث النظرية التفاعلية الرمزية، وقد استخدمنا هذه النظرية لأن البحث ينطوي على العلاقة التفاعلية بين الأطفال وأفلام الكارتون.

لذلك تعد هذه النظرية من النظريات الاجتماعية والنفسية التي حاولت إعادة صياغة العلاقة بين علم النفس وعلم الاجتماع وأستطاعت ذلك من خلال تحليلها للسلوك الانساني في استعمال مفهوم الرمز والنفس البشرية والأنا والذات بوصفها ركائز تنظيرية (14). وتظهر التفاعلية الرمزية من خلال اعتقاد بأن السلوك البشري في أساسه نتاج اتصال الرموز الاجتماعية بين الافراد، ربما تكمن الفكرة الأساسية للتفاعلية الرمزية في أن العقل والذات ليسا أمراً نظرياً وراثياً وإنما هما نتاج للبيئة الاجتماعية (15).

وترى هذه النظرية ان الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعاني المحيطة به في كل موقف اجتماعي يتأثر بها ويستعملها يوماً (16).

وتشير هذه النظرية الى ان تقدم الطفل في النضج والخبره الاجتماعية يزداد وضوح مفهوم الذات لديه تدريجياً ويشعر أنه شخص مستقل عن الأشياء الأخرى وعن الناس الأخرين ويتزامن ذلك مع النشاطات والأفعال التي يقوم بها لذلك تعد الذات نتاجاً لعملية التفاعل الاجتماعي فنظريات نمو الذات على أختلافها تركز على ادراك الفرد لكيفية رؤية الافراد الأخرين له وعلى مقارنة نفسه بالانماط الاجتماعية من حوله (17).

لهذا فإن أفضل وسيلة للكشف عن الثقافة التي يكتسبها الأطفال هي ملاحظة سلوكهم والتفسير لهذه الملاحظات والسلوكيات من اثناء تقليد أفلام الكارتون التي يرونها الأطفال وهذا هو جوهر تطبيق هذه النظرية.

ب- الأطار المنهجي للبحث:

1- منهج البحث:

أستخدم الباحث في هذا البحث منهج المسح الميداني الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات عن موضوع البحث فيعرفه ويتني (whitney) بأنه محاولة

منظمة لتقرير وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعة او بيئة معينة بهدف الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل لأغراض علمية (18).

أن أستخدمنا في هذا البحث منهج المسح الميداني للوصول الى الحقائق المتعلقة بأفلام الكارتون ودورها في ثقافة الاطفال.

2 - مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع البحث من أولياء أمور الاطفال من الامهات في مدينة الكوت وتم اختيار عينة عشوائية تتيح فرصة التمثيل لغالبية الافراد في المجتمع وقد تالقت عينة البحث من (150)مبحوثة.

3 - أسباب اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من اولياء أمور الاطفال من الامهات في مدينة الكوت لعدة أسباب أهمها:

اولاً: صعوبة تطبيق الاستبيان على الاطفال.

ثانياً: أن أولياء أمور الاطفال من الامهات اكثر الافراد ملاحظة لأطفالهن ومعرفة بتصرفاتهم.

4 - أدوات جمع البيانات:

اولاً: الاستبانة:

تعرف الاستبانة بأنها سلسلة من الاسئلة او المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية او الاجتماعية او التربوية او البيانات الشخصية تطبق على الافراد والمجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم او ببعض المشكلات التي تواجههم (19) والاستبانة هي نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع ما او مشكلة ما او موقف ما (20).

ثانياً: المقابلة:

هي حوار لفظي وجهاً لوجه بين الباحث وبين شخص آخر او مجموعة أشخاص آخرين وعن طريق المقابلة يحاول القائم بالمقابلة للحصول على معلومات التي تعبر عن اراء المبحوثين وأتجاهاتهم (21).

ثالثاً: الملاحظة البسيطة:

أحدى ادوات البحث الاجتماعي يتمكن الباحث من خلالها ملاحظة الظواهر الاجتماعية على اختلاف انواعها وأن يترك الكثير من العلاقات التي تنظمها والاسباب التي تكمن

وراءها وبأمكان الباحث أختيار الفروض (22) وعلى الباحث أن يكون فاعلاً وموضوعياً في ملاحظته، فالملاحظة الموضوعفة كفئلة بتحقق النتائج المطلوبة لعمله اى ملاحظة تصرف وسلوك وأحوال المبحوثفن من دون تدخل في تغيير او تعديل ما لاحظه (23). إذا تمكن الباحث خلال ملاحظته الاطفال من ان يضع العفد من الاسئلة والافادة من هذه الاداة في تحليل النتائج التي سفتوصل الفها الباحث.

5 - تحليل البفانات الإحصائفة:

التحليل فعنى تحليل الجداول تحلفاً علمياً مستعفاً بمقافبس وقوانفن التحلف الاحصائى لتحفد نتائج البعث.

أ - التوبفب

ب - التفدقق: التاكف لكل سؤال جواب.

ت - الترمفز: تحوفل الاجابات الى رموز فف بطاقة الترمفز لغرض وضعها فف جداول احصائفة خاصة.

ث - تكوفن الجداول الاحصائفة: وضع النتائج فف جداول احصائفة لكف تكون لمرحلة التحلف ففما بعف.

ج - الوسائل الاحصائفة المستعملة فف البعث: أستعمل الباحث النسبة المنوففة الجزء/الكل*100

خامساً: البفانات الاوففة لعفنة البعث

أن سعى الباحث للحصول على المعلومات الاساسفة المتعلقة بعفنة البعث هو لأجل ان تُضع امامه حقائق واضحة عن أسباب بعض الاجابات التي فحصل عليها من المبحوثفن وربط أسبابها ونتائجها بواقع تلك الظروف.

1 - العفر:

فؤف العفر دوره الكبفر فف الاجابات التي ففلى بها المبحوثات سواء كن كبفرات ام شبابت، ذلك أن العفر ففلى على الخبرات والتجارب والمعلومات عن المبحوثات فكلما كان عفر المبحوثة صغفراً كلما قلت خبراتها وتجاربها، لذا فعف العفر من العوامل المؤثرة فف أجابات المبحوثات ففث ان أجابات المبحوثات الشبابت فختلف عن إجابات متوسطات العفر وأجابات فختلف عن كبفرات السن وهذا الاختلاف فرجع الى طبعفة العقلفة الثقاففة والاجتماعفة التي فعفشها المبحوثات، وتشففر نتائج البعث المففانف التي اجرفناه على أمهات الاطفال بان (41) مبحوثة وبنسبة (27%) فقعن ضمن الفنة العفرفة (40-فأكثر) وان (39) مبحوثة وبنسبة (26%) فقعن ضمن الفنة العفرفة (31-35) وان (33) مبحوثة وبنسبة (22%) فقعن ضمن الفنة العفرفة (36-40) وأن (22) مبحوثة وبنسبة (15%) فقعن ضمن الفنة العفرفة من (26-

(30) وان (15)مبحوثة وبنسبة (10%) يقعن ضمن الفنة العمرفة (أصغر من 25) والجدول رقم (1) فوض الفئات العمرفة لوحدات العفنة.

جدول رقم (1) فوض الفئات العمرفة لوحدات العفنة

العمر	العدد	النسبة المئوية
أصغر من 25	15	10%
30-26	22	15%
35-31	39	26%
40-36	33	22%
40 - فأكثر	41	27%
المجموع	150	100%

2 - المستوى التعليمي:

تؤثر المستوفات التعليمية لوحدات العفنة على اجاباتهم لأن اجابات الفنة المتعلمة تختلف بعض الشئ عن اجابات الفنة غير المتعلمة نظراً لأثر التعلم على المستوى الادراكي والحسي والعلمي للفرد. وتشفر نتائج البحث الميداني الى ان (23) مبحوثة وبنسبة (15%) فحملن شهادة الدراسة الابتدائية وأن (67) مبحوثة وبنسبة (45%) فحملن شهادة الدراسة الثانوية، في حين بلغ عدد خرفجات الجامعات والمعاهد (44) مبحوثة وبنسبة (29%) في الوقت الذي بلغ عدد حاملات الشهادات العليا (16) مبحوثة وبنسبة (11%) والجدول رقم (2) فوض المستوى التعليمي لوحدات العفنة.

جدول رقم (2) فوض المستوى التعليمي لوحدات العفنة

التحصفل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
أمفة	-	-
ابتدائفة	23	15%
ثانوفة	67	45%
بكالورفوس و معهد	44	29%
علفا	16	11%
المجموع	150	100%

3 - الاءل:

هو الأجر او الراءب او الموراء الاءى فحصل علفه الفرء، والاءل هو الاءى فاءء المساءى المعاشف للفرء وربما فاءء مكاءفه فف المعاءم وفناء الاءل لأسر المباءاء هف آمس فناء، الفئة الاولى أقل من (500) الفاء ففنار شهرفاً، والفئة الااءفة (600-500) الفاء ففنار شهرفاً، والفئة الااءفة (800-610) الفاء ففنار شهرفاً، والفئة الرابعفة (810 الفاء-ملفون) ففنار شهرفاً، والفئة الآمسفة (أاءر من ملفون) ففنار شهرفاً، واءشفر ناءآ الفاء ان (31) مباءة وبنسبة (20%) اءل أسرهن أقل من (500) الفاء ففنار شهرفاً وهنالك (46) مباءة وبنسبة (31%) اءل أسرهن فراءوآ (600-500) الفاء ففنار شهرفاً، فف ففن ففوء (29) مباءة وبنسبة (19%) اءل أسرهن فراءوآ (800-610) الفاء ففنار شهرفاً وأن (25) مباءة وبنسبة (17%) اءل أسرهن فراءوآ (810 الفاء-ملفون) ففنار شهرفاً و (19) مباءة وبنسبة (13%) اءل أسرهن (أاءر من ملفون) ففنار شهرفاً و الفاءل رقم (3) ففوا فناء الاءل بالالف ففنار عراقف لواءاء العفنة.

فاءل رقم (3) ففوا فناء الاءل بالالف ففنار عراقف لواءاء العفنة

الاءل بالالف ففنار	الاءل	النسبة المئوية
أقل من 500	31	20%
600-500	46	31%
800-610	29	19%
810-ملفون	25	17%
أاءر من ملفون	19	13%
الماءم	150	100%

سادساً: البفنااء الاساسفة لعفنة الفاء

مع مواكبة الأاءم واءور الباء الفضاائف باء آاءفر أفلام الكاءرون على الاطفال أاءر فعالففة وأهأمافاً اء باء ففوا فف سلوكهم واءفاءهم الففمفة.

1 - ساءاء مشاهءة الاطفال لأفلام الكاءرون ففمفاً

اءشفر ناءآ الفاء المفاءف من قبل المباءاء الامفاء الى ان الاطفال الاءف فشاءون الافلام (أقل من ساءة واءءة) كان عءءهم (14) وبنسبة (10%)، فف ففن بلغ عء الاطفال الاءف فشاءون الافلام (من ساءة الى أقل من آلاء ساءاء) كان (89) مباءة

وبنسبة (59%) ، وكان عاء الاطفال الالن يشاهءون أفلام كارتون (من الاال ساعا ال ال أقل من آمس ساعا) كان عاءهن (26) مبعوءة وبنسبة (17%) وبلع عاء الاطفال الالن يشاهءون أفلام كارتون (لأكثر من آمس ساعا) (21) مبعوءة وبنسبة (14%). أن انشغال الاطفال بمشاهءة أفلام الكارتون لاءة اناواآ من ساعة ال الاال ساعا لما لهءه الافلام من مكانة فف نفوس الاطفال من آلال منح الطفل آفرا كآفرا لا فسهاان به من وقت فراغه.

والآءول رقم (4) ففواآ آاباا وءاءا العفنة آول مشاهءة أطفالهن لأفلام الكارتون

آءول رقم (4) ففواآ آاباا الامهاا آول ساعا مشاهءة أطفالهن لأفلام الكارتون فومفا

ساعا المشاهءة فومفا	الءء	النسبة المئوية
أقل من ساعة واءة	14	10%
من ساعة واءة ال ال أقل من الاال ساعا	89	59%
من الاال ساعا ال ال أقل من آمس ساعا	26	17%
أكثر من آمس ساعا	21	14%
المآموع	150	100%

2 - القناوا الال ففزل الاطفال مشاهءها:

اأفر ناناآ البآ المفاانف وبعسب آاباا وءاءا العفنة ان (60) مبعوءة وبنسبة (40%) ففزل أطفالهن مشاهءة قناة (MBC3) ، فف آان آابا (37) مبعوءة وبنسبة (25%) أن أطفالهن ففزلون مشاهءة قناة (سبففس اون) ، وأن (21) مبعوءة وبنسبة (14%) أن أطفالهن ففزلون مشاهءة قناة (CN بالعربفة) ، وأن (19) مبعوءة وبنسبة (12%) ففزل أطفالهن قناة (كوكف) وان (13) مبعوءة وبنسبة (9%) ففزل أطفالهن قناة (موءف).

أن سبب افضفل الاطفال لقناة (MBC3) لانها القناة الاكثر اناواآ فف عرض أفلام الكارتون وبما اناءمه من عناصر اأوففق واءارة، والآءول رقم (5) ففواآ القناوا المفضلة لاء الاطفال.

آءول رقم (5) ففواآ القناوا الاكثر اناواآ لاء الاطفال

القناة	الآسلل	الءء	النسبة المئوية

MBC3	1	60	40%
سبفس تون	2	37	25%
CN بالعربفة	3	21	14%
كوكف	4	19	12%
مودف	5	13	9%
المجموع		150	100%

3 - أفلام الكارتون التي ففصلها الاطفال:

تشفر نتائج البعث المفداني أن أفلام الكارتون (بن تفن) كان الاكثر تفضفلاً عند الاطفال، ففث كان عدد اجاباف وحدات العفنة (52) مبعوثة وبنسبة (35%)، وقد جاءت افلام كاتون (توم وجرفف) فف المرتبة الثانية وكان عدد الاجاباف (35) وبنسبة (23%) فف ففن جاءت أفلام الكارتون (ابطال النفنجا) بالمرتبة الثالثة ففث بلغ عدد الاجاباف (21) وبنسبة (14%) وكانت بالمرتبة الرابعة أفلام كارتون (بات مان) وكان عدد الاجاباف (17) مبعوثة وبنسبة (11%) وجاءت أفلام كارتون (فوغف) بالمرتبة الخامسة وكان عدد الاجاباف (13) مبعوثة وبنسبة (9%) وكانت المرتبة السادسة لأفلام كارتون (دورا) ففث بلغ عدد الاجاباف (12) مبعوثة وبنسبة (8%) .
أن سبب اأفار الاطفال لأفلام كارتون (بن تفن) وبنسبة (52%) لأنها أفلام قائمة على مبدأ العنف كموضوع رئفسف وان هذه النسبة فف مؤشر كبفر على مشاهدة هذا النوع من الافلام، والجدول رقم (6) ففوض أفلام الكارتون المفضلة عند الاطفال.

جدول رقم (6) أفلام الكارتون المفضلة عند الاطفال

أفلام الكارتون	التسلسل	العدد	النسبة المئوية
بن تفن	1	52	35%
توم وجرفف	2	35	23%
ابطال النفنجا	3	21	14%
بات مان	4	17	11%
فوغف	5	13	9%
دورا	6	12	8%
المجموع		150	100%

4 - تشجع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون:

تشفر نئاء البءء المءءانف ال أن (87)مبءوءة وبنسبة (58%) أءابوا ب (نعم) وبلغ عءء المبءوءاء الأءن أءابوا ب (لا) (3)مبءوءة وبنسبة (2%) فف ءفن ءانء أءابة (60) مبءوءة وبنسبة (40%) ب (أءفاناً).
أن سبب تشجع الامهاء لأطفالفن على مشاهدة أفلام الكارتون هو الاوضاع الءف فعبشها العراق من ءراء أعمال العنف الفومفة فف الشارع مما فءعل الخوف عفهم سبباً فف تشجع اطفالفن بالبقاء فف البفء وقضاء وقت الفراغ فف مشاهدة أفلام الكارتون،والءءول رقم (7) فوضء تشجع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون.

ءءول رقم (7) فوضء تشجع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون

الاءاباء	العءء	النسبة المنوءفة
نعم	87	58%
لا	3	2%
أءفاناً	60	40%
المءموء	150	100%

5 - أسباب تشجع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون:

تشفر نئاء البءء المءءانف أن سبب تشجع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون هو لقضاء وقت الفراغ ءفء ءءء بالتسلسل الاول اء أشرفا (49)مبءوءة وبنسبة (33%) ،والسبب الأءف ءان ءزوءهم بالمعرفة اء أشرفا (41)مبءوءة وبنسبة (27%) ءفء ءاءء بالتسلسل الأءف،والسبب الأءلء بأنها ءنمف اللغة ءفء أشرفا (31)مبءوءة وبنسبة (21%) ءفء ءاءء بالتسلسل الأءلء،وكان السبب الأءلء بأنها ءقوف الأءفرة و أشرفا (29)مبءوءة وبنسبة (19%) وءاءء بالتسلسل الرابع.
أن نسبة (49%) من اءاباء عفة البءء فف أن سبب تشجع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون فف قضاء أوقات فراغهم فرفء الى أن مشاهدة هءه الافلام ءءعل من اءفل أمام أنظارهن فف البفء والخوف من اللعب فف الشارع ،لأن هءه الافلام فراها اءفل أمءءاء لءفاة اللعب،ولأن هءه الافلام ءسهم فف النمو الاءلاقي وءءسبهم المعرفة ءف ءساعءهم على النمو اللغوف،والءءول رقم (8) فوضء أسباب تشجع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون.

ءءول رقم (8) فوضء أسباب تشجع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون

أسباب التشجع	التسلسل	العدد	النسبة المنوية
قضاء وقت الفراغ	1	49	33%
تزودهم بالمعرفة	2	41	27%
تنمي اللغة	3	31	21%
تقوي الذاكرة	4	29	19%
المجموع		150	100%

6 - تقليد الاطفال لأفلام الكارتون:

تشير نتائج البحث الميداني الى أن (93) مبحوثة وبنسبة (62%) أجابوا ب (نعم) وأن (11) مبحوثة وبنسبة (7%) أجابوا ب(لا) في حين كانت الاجابات ب (أحياناً) (46) مبحوثة وبنسبة (31%).

أن سبب تقليد الاطفال لهذه الافلام يعود الى أنهم شديداً المتأثر بما حولهم ولأن الشخصيات الكارتونية محببه لديهم وتخطب خيالهم بشكل أساسي وهذا ما يعشقه الطفل فيحاول تقليدها، والجدول رقم (9) يوضح تقليد الاطفال لأفلام الكارتون.

جدول رقم (9) يوضح تقليد الاطفال لأفلام الكارتون

الإجابات	العدد	النسبة المنوية
نعم	93	62%
لا	11	7%
احياناً	46	31%
المجموع	150	100%

7 - مشاهد العنف في أفلام الكارتون:

تشير نتائج البحث الى أن (65) مبحوثة وبنسبة (43%) أجابوا ب(أن هنالك مشاهد عنف في افلام الكارتون)، وأن (35) مبحوثة وبنسبة (23%) أجابوا بأنه (لا توجد مشاهد عنف في أفلام الكارتون)، في حين كانت اجابة (50) مبحوثة وبنسبة (34%) ب (أحياناً توجد مشاهد عنف في أفلام الكارتون).

فرع السبب فف ذلك هو أن اكءر القنواء الفضائفة المءءصصفة فف عرض أفلام الكارءون تعرض أفلام أكءرها ءءءو فف مشاهء عفف لذلء ان الاجاباء كاءء مءقاربة الفف ءء ما،والءءول رقم (10) ففوض نسبفة مشاهء العفف فف أفلام الكارءون .

ءءول رقم (10) ففوض مشاهء العفف فف أفلام الكارءون

الاجاباء	العءء	النسبفة المئوفة
نعء	65	43%
لا	35	23%
أءفاء	50	34%
المءموء	150	100%

8 - مءالاء ءقلفء الاطفال للعفف فف أفلام الكارءون:

ءشفر نءاءء البءء المفءانف الفف أن (40) مبعوءة وبنسبفة (27%) أءابوا بأن (أطفالفهف فقلءون مشاهء العفف فف أفلام الكارءون بالكلماء) ، وأن (34) مبعوءة وبنسبفة (23%) أءابوا بأن (أطفالفهف فقلءون مشاهء العفف فف أفلام الكارءون بالافءال) ، وأن (76) مبعوءة وبنسبفة (50%) أءابوا بأن (أطفالفهف فقلءون مشاهء العفف فف أفلام الكارءون بالافءال مءاً) . بلا شك ان تعرض الاطفال لمشاهء العفف فف هءه الافلام فمكن ان ففؤءر علف السلوك الاجءماعف والءءافف للطفل ءفء فمكن أن فءاءر بالءعرض المسءمر الفف النماءء السلوكفة الءف ءءمها له أفلام الكارءون ولأن هءه الافلام ءمء الطفل بءبراء ءفءة من شأنها ان ءسهل له الطرفق فف ممارسة العفف كسلوك مقبول أءءماعفاً،والءءول رقم (10) ففوض مءالاء ءقلفء الاطفال لأفلام الكارءون.

ءءول رقم (10) ففوض مءالاء ءقلفء العفف فف أفلام الكارءون

مءالاء ءقلفء	العءء	النسبفة المئوفة
الكلماء	40	27%
الافءال	34	23%
كلاهما	76	50%
المءموء	150	100%

سابعا: النتائج والتوصيات والمصادر

• نتائج البحث

- 1 - أظهرت نتائج البحث ان الاطفال يشاهدون أفلام الكارتون من ساعة الى ثلاث ساعات يوميا حيث شكلت نسبة الاجابات (59%).
- 2 - توصلت نتائج البحث أن أغلب وحدات العينة يشجعون الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون وقد جاءت الاجابات بنسبة (58%).
- 3 - كشفت نتائج البحث أن من اهم أسباب تشجيع الاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون كان لقضاء اوقات فراغ الاطفال وقد شكلت نسبة الاجابات (33%).
- 4 - اتضح من نتائج البحث أن غالبية الاطفال يقلدون ما جاء في محتوى افلام الكارتون وخاصة مشاهد العنف حيث شكلت نسبة الاجابات (62%).
- 5 - أظهرت نتائج البحث أن مجالات تقليد الاطفال لمظاهر العنف في أفلام الكارتون كانت بالافعال والكلمات معاً وشكلت نسبة الاجابات (50%).

• التوصيات

- 1 - على أولياء امور الاطفال ان يحددوا ساعات مشاهدة أفلام الكارتون مما للتلفزيون من اثار سلبية على صحة الطفل.
- 2 - على أولياء امور الاطفال أن يشجعوا أطفالهم على مشاهدة افلام الكارتون التي تنمي فيهم الثقافة الايجابية بما يتواكب مع ثقافة المجتمع.
- 3 - على أولياء الامور أن يكون من أسباب تشجيعهم للاطفال على مشاهدة أفلام الكارتون أن يكون من اجل تنمية قدراتهم العقلية والفكرية والثقافية.
- 4 - على أولياء الامور ان يمنعوا الاطفال من مشاهدة أفلام الكارتون التي تنمي روح العدائية والعنف.

• المصادر



- 1 - محمد أزهر السماك وآخرون، اصول البحث العلمي، مطبعة جامعة صلاح الدين، ج 2، 1986، ص 27.
- 2 - Michall.D.A dictionary of Sociology Routledgr & Kegan Paul,London ,1973, P34-35.
- 3 - فهد بن غزاي العتيبي، مشاهد العنف في الرسوم المتحركة وأنعكاساتها على رسوم الاطفال، رسالة ماجستير منشورة على موقع جامعة الملك سعود/كلية التربية، 2004، ص 10.
- 4 - ليلى عبد المجيد، العلاقة بين الاطفال العرب والتلفاز (دراسة تحليلية للدراسات والبحوث الميدانية التي اجريت على الطفل العربي من 1960-2000)، مجلة الطفولة، العدد 2، ص 149-164.
- 5 - محمد محي عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف، المختار من صحاح اللغة، ط 1، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1934، ص 63.
- 6 - أبين منظور، لسان العرب، ج 3.
- 7 - مالم بن بني، مشكلة الثقافة، ط 2، دار الفكر، بيروت، 1959، ص 19.
- 8 - نخبة من الاساتذة المصريين والعرب، معجم العلوم الاجتماعية، مراجعة ابراهيم مدكور، مطابع الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 232.
- 9 - سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، مركز الكتب الثقافية، بيروت، ط 2، 1983، ص 35.
- 10 - ابراهيم ناصر، الانثروبولوجيا الثقافية، جمعية عمال المطابع، عمان، ط 2، 1985، ص 92.
- 11 - أبين منظور، لسان العرب، ج 9-10.
- 12 - لجنة علم النفس والتربية في مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، ج 1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، مصر، 1984، ص 26.
- 13 - الموقع الشبكي لمفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان WWW.OHCHR.ORG.
- 14 - أبان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هايرماس، ترجمة الدكتور محمد حسين غلوم، سلسلة عالم المعرفة، الكريت، عدد 244، 1999، ص 17-18.
- 15 - روبرت نيسيت وروبرت بيران، علم الاجتماع، ترجمة جريس خوري، دار النضال، بيروت، 1990، ص 63.
- 16 - معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر (دراسة تحليلية نقدية).
- 17 - Ames,IB:The development of The sense time in the young child ,J.Gent Psycho,1994,pp.99.

- 18 - الءكءور عبء الباسط مءمء ءسن؁ اصول البءء الاجءماعف؁ ط
وهبة؁ القاهرة؁ 1977؁ ص213.
19 - الءكءور رشفء زروانف؁ ءءرفباف على منهفة البءء العلمف فف العلوم
الاجءماعفة؁ ءار صومه للءباعة؁ الءزائر؁ 2002؁ ص123.
20 - مءمء على مءمء؁ البءء الاجءماعف؁ ءار المعرفة الجامعة؁ الاسءنءرفة؁
1985؁ ص336.
21 - عمر مءمء ءءوءف؁ مناهء البءء الاجءماعف؁ ط
3؁ مءمع الفاءء؁ لففبفا
1989؁ ص210.
22 - المصءر نفسه.
23 - Schetman,&ect....,Fied research stratagies for anatural
Sociology,prentice Holl,Lncg
Englewood,Newjarsey,1972,P.149.

